بداية
الكون
٣
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

هذه السلسلة

نوعٌ جديدٌ من الأدب القصصي بدأ ينتشر مُنذ منتصف القرن الحالي . وهُو أدبُ القصص الخيالية العلميّة الذي ما لبث أن دخل عالم الرّواية المصوّرة فحقّق نجاحًا رائعًا ...

ونحن في هذه المؤسّسة حرصًا منّا على إغناء مكتبة النشء الطالع بكل جديدٍ ومفيد ، ارتأينا أن نصدر سلسلة مصوّرة تعنى بهذا النوع من القصص . علّنا بذلك نفتح آفاقاً فكريّة جديدة أمام الجيل الجديد ...

فإليكم أيها الأصدقاء سلسلة ما وراء الكون .



لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٥	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
العراق	٢٥٠	فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠	درهم
الكويت	٢٥٠	فلسًا	المغرب	٤	دراهم
السّعوديّة	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
قطر	٤	ريالات	الجزائر	٤	دنانير
الامارات	٤	دراهم	باريس	٤	فرنكات
البحرين	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات
عدن	٣٥٠	فلسًا			

ما وراء الكون

تصدر عن
مؤسسة بساط الرّيح
يشرف عليها
هنري ماتيوس

بيروت - شارع المقدسي - بناية حنّا صندوق البريد : ٢٦٦٨ - الهاتف : ٣٤٩١٧٨ - ٣٤٩١٧٩ برقيًا دافاق



جميع القصص والشخصيات والاحداث في هذه السلسلة خيالية لاتمت الى الواقع بصلة، وكل تشابه بينها وبين الواقع هو محض مصادفة غير مقصودة....


لا تخدع نفسك يا فتى! المكان حقيقي للأسف!
لعله عطش.. لا...
هيه! ثيابي اختفت! كيف؟
ربما اذا حاولت ان اتذكر...
قد استعيد ما جرى..
كنت مع اسطول الارض الفضائي انتظر الغزاة.
الذين قاموا منذ شهور...
... بتدمير محطة فضائية قتل جميع روادها..
كانت باكورة اعمالهم...
واطلقت الارض اسطولها للتصدي لهم...
هدف واحد لنا..
تدمير الغزاة..
كنت كشافاً للاسطول، ادور حول بلوتو.. انتظر طليعة الغزاة
كنت خائفاً..
كنا نجهلهم تماماً... لذلك شعرت بالرعب حين ظهر احدهم على شاشة الرواد
واخيرا.. عندي ثلاث ثوان للقضاء عليه قبل ان ينالني


احد نا فقط سينجو..
أنا ام هو؟...
ثانية..
ثانيتين..
ثلا-...
وشعرت بالكون ينهار!
لكني لازلت حيا..
الضوء والجاذبية هنا مشابهان لكوكب الارض
هناك ايضا حيوان يشبه الحرباء
له سته اذرع...
لازلت اجهل ماذا يدور حولي...
هذا ليس بلوتو، ولا اي كوكب آخر..
ماذا، شيء تحرك في الافق..
نعم يا كارسون عدوك تحرك في الافق..
... اعلم ان كوكبك وكوكبه سيواجهان الفناء اذا نشبت الحرب بينكما
من.. ماذا؟
من انت..
لن تفهم من انا، فانتم متأخرين جدا بالنسبة لي.
كذلك اعداؤكم...
لكن اذا نشبت الحرب.
سيفنى كوكب، ويعطب الاخر.
لمنع ذلك أنشأت هذه الحلبة، حيث يتواجه الكوكبان عبركما..
ونتجنب الدمار الكبير
احدهم هنا؟



نعم. وقد وضعت العراقيل لمنع اي انتصار سريع.. لكن كل ما تحتاجونه للنصر عندكم موجود.
فاعثروا عليه...
يا ربي انه مفزع...
ششش..
الصخرة قد تفيدني..
انه يقترب
بلاتش
لقد اصطدم بحاجز خفي..
اظنني فهمت
حقل قوة.. حين المسه يلمع ببريق غريب..
هذه هي العراقيل اذن..
انه مرتفع جداً...
ربما في الأرض
لا.. انه لا يبدأ ولا ينتهي...
ولكن كيف نتقاتل اذا بقي الحاجز يفصل بيننا..
انه كابوس..
لعله حقاً حلم ما...


لا، ليت الامور بسيطة الى هذا الحد...
ربما اذا تفاهمت معه..
لعل هذا ما يجب عمله
اتسمعني ؟ اتفهم افكاري
الحرب قد تفني شعبك وشعبي..
لما لا نتجنبها
واغمض كارسون عينيه منتظراً رسالة فكرية من العدو..
وكانت الصدمة
الموت..
نكرهكم..
حقد..
سنقتلكم..
سنقتلكم..
سنقتلكم..
آرغ..
حسناً ايها الغريب..
السلام لا يعجبك..
انت تريد الحرب..
هي الحرب
للأسف لا املك قوة فكرية مثله..
هذا الحاجز اللعين يمنعني من الوصول اليه..
ماذا يفعل..
يكسر بعض الاغصان..


حرباء... يبدو ان الغريب افزعه..
ماذا؟ ماذا يفعل..
لا يا الهي..
انه يقتله.. يمثل به..
لقد قتله
فقط للتسلية..
ايها المخلوق اللعين- اخذت حياة بريئة
حيوان لم يؤذ ولا يؤذى احدًا
تلذذت بقتله سترى!
حقل القوة
حين قذفت بالحيوان إلي ظننت الحقل اختفى
لكن كيف.
اذا كان الحيوان الميت يعبر الحاجز..
اللعين. يفكر مثلي..
نحن لا نقدر ان نجتاز الحقل لاننا احياء..
لكنه لا يمنع عبور الجماد او الحيوان الميت.
او الصخور


لا بأس يبدو
انّنا بذكاء
متعادل.
ويش
اما الرماية
... فقد كنت
ماهراً بها..
ولا ازال
كرامب
جول
انها البداية
يا لعين..
الجولة الاولى
لي؟
لكن اللعين
جرحني..
آه
لا بأس
والوحدة ايضاً
تنال من رشدي.
قد ابدأ بمناداة
الأشياء..
واتخيل انها
تردّ علي..
اما الان
فانا بحاجة
بعض الماء..
والا فقدت صوابي
وبدأت اهذي..
ستنتهي
المعركة قبل
ان يكون
الجرح قد
التهب..



عه! رمل ازرق
سماء زرقاء.. مخلوق
غريب وحرباء زرقاء.. مرحبًا
مرحبًا
لقد جننت..
سمعته يتكلم..
لابد انه حكم المباراة
يا لها من فكاهة
ها ها ها ها ها
فكاهة كبرى.
ماذا..
يا لي من احمق،
فيما كنت استسلم
للهذيان...
كان خصمي
يصنع المنجنيق!



انها الحرب التكنولوجية..
لقد صنع سلاحاً..
وسا واجهه بصنع سلاح آخر..
اولاً اشعل النار بحجارة الصوان
هذه خطوة الانسان الاولى نحو الحضارة..
ثم اجد طريقة لاستعمالها..
حسناً..
ها هي الطريقة
المقلاع... سلاح قديم لكن فعال..
لقد اتى دورك ايها الغريب!
انه سباق التسلح!
فوووش


حاول العدو اطفاء النار، لكن دون جدوى ..
احترق المنجنيق
ربحت الجولة الثانية
قد تملك توارد الخواطر، لكن خواطري أذكى..
لكن النصر النهائي لا زال بعيداً
فهو لا زال حياً!
وبوجود حقل القوة قد يتأخر هذا الانتصار.
مرحباً..
ماذا
اذهب انت غير موجود!
الالم لا يطاق.. اقتل.. تعال..
ألم.. أرحمة..
لا.. لا.. انها الحرارة
ضربة شمس


الألم.. أقتله
الحيوان الآخر..
ظننته مات..
لكن كيف اخترق الحاجز حيًا..
لا تخف يا صديقي
فهمت ما تعني
لا شفاء لك ، لذا.
والآن دعوني افكر.
يبدو أن هناك طريقة لعبور الأحياء عبر جدار القوة!
نحن لا نقدر ان نجتاز الحقل لاننا احياء...
لكنه كان فاقد الوعي
فهمت
من يفقد الوعي يقدر ان يعبر الجدار الخفي..
انها مخاطرة لابد منها.
سافقد نفسي الوعي...
آغ..


واستيقظ كارسون..كان الألم في رأسه و في ساقه
لقد فتح الجرح حين سقط عبر الحاجز..
كيف ساحاربه الآن
ها هو اللعين..
الآن فرصتي الأخيرة
وامسك صخرته المسننة، واستعد..
للمواجهة الاخيرة..
التى بدأت بطريقه مؤسفة بالنسبة له..
بالنسبة لـه...
سأقتلك
ستموت
سأقتلك
حقد..
انه يهاجمني فكريا..
افقد توازني..
لا لن اضعف
علي أن انتصر..


اخيراً
انه اقوى مما تصورت
على ان اقتله قبل ان يستيقظ
تشاك
آررغ..
ساقتلك
ساقتلك
ستهزم
الخنجر وقع بعيداً
ما العمل
املي الوحيد
هه حصلت عليه.



خذ ايها الشرير..
لن يمنعنا احد من الحياة..
لا انت ولا امثالك
وطعن كارسون وتابع الطعن، فيما مزقت مخالب الدخيل جلده...
وطعن ايضاً وايضاً..
واخيراً سقط الدخيل..
مت لعنك الله..
مت
مت!
وجلس كارسون منهكا..
وتراخت السكين من قبضته
وسمع في البعيد
رنين اجراس
الشاشة فارغة.. اختفت المركبة العدوة..
هل كنت احلم..
درينغ..
ماذا.. جرس الراديو..



الأميرال "براندر".. نعم يا سيدي؟
ارجع فوراً الى قاعدتك.. انتهت الحرب انتصرنا
هل كنت اتخيل؟
لا اشعر بجروح او بالم..
او لعله
جرح ساقي ! اندمل لكنه ظاهر !
هذا هو الاثبات..
لقد حصل بالفعل !
بعد قليل في مركز القيادة..
انتصرنا يا كارسون، لكني لا افهم كيف !
اطلقنا قذيفة واحدة، لكن جميع سفن الاعداء دمرت على اثرها
قفزت من واحدة الى اخرى !
اخبرت ذلك لعلمائنا، ويبدو انهم يعزون الامر الى ضعف في تركيب سفنهم المعدني
لعله كذلك وانت يا كارسون..
لقد فاتك المنظر المثير.
نعم يا سيدي.. فاتني الكثير من الاثارة.
النهاية


انها مهنتنا يا "كاتي" فنحن اقوياء واصحاء
يجب ان نجد طعاما، المدينة تموت من الجوع وارضنا لم تعد خصبة
ونظر الشاب عبر الزجاج الى قبة بعيدة، في الصحراء القاحلة.
هناك في البعيد قبة اخرى قد يعطينا اهلها ما نحتاج اليه من طعام.
هناك وحش سيلتهمنا اذا خرجنا..
ولكن اين نجد طعاما؟
أمجنون انت؟
الوحش، لم أرَ هذا الوحش في حياتي..
ولكن.. لأن الوحش خرافة لا غير.
لولا وجوده لما اختبأ شعبنا في قبب
أوف
ما الامر يا اولاد. ما سبب النقاش.
هه جدتي


آه
لا
سيموت الآلاف!
اتسمع انفجارات يا سبوك؟
لا ابداً يا كابتن. تامويا تفحص المكان بكشاف الاشعة!
حسناً.
ماذا؟
لا يوجد أي اثر لاشعة من أي نوع يا كابتن!
ما هذا الهجوم؟ ما اسلحته؟
قنابل الفوتون بالطبع!
من الكابتن الى السفينة!
السفينة هنا تكلم؟
ما الذي تفهمه...


هل شعرتم بحركة غير عاديه على سطح الكوكب؟
ابداً يا سيدي!
في هذا الوقت...
انتظر يا أنان!
أهمم! لقد اعذر من أنذر
كما حدث منذ خمسين عاماً
استنفر فريقاً من الحراس، وانا سأقوم بابلاغ الكابتن...
كان هجوماً شرساً صدت دفاعاتنا، لكن خسائرنا فادحة.
سيدي، اجريت اتصالاً مع سفينتي التي اجرت مسحاً للكوكب باكمله. وقد اكدت لي انه لم تحصل اية معارك او انفجارات او كوارث على الكوكب باكمله، فما هذه اللعبة؟
ليست لعبة يا كابتن، فقد قتل اليوم اكثر من نصف مليون شخص!



ويتكلم سار، مراقب غرفة العمليات..
سيدي لقد جهزوا.
واتى رد أنان سريعًا..
ابدأوا الهجوم المضاد..
وضغط سار على عدة مقابض..
واخيرًا فهم سبوك مايجري..
ادمغة الكترونية.. حرب بواسطة الادمغة الالكترونية.
بالفعل، الادمغة تسيل على حقول معاركنا..
مستحيل! الادمغه الالكترونية لاتقتل نصف مليون انسان!
جميع الوفيات تسجل، ويمنح المصابون ٢٤ ساعة للتقدم!
التقدم الى اين؟
الى حجر الابادة. نحن نتحارب منذ ٥٠٠ عامًا ولو كانت حربًا واقعية لفنيت حضارتنا منذ زمن.



اذن هجوم فنديكار كان نظريا !
لنقل انه كان حسابيا. فقدت زوجتي في الهجوم الاخير. يموت الشعب لكن الحضارة تبقى !
وشده الكابتن لفظاعة ما علم ...
اتقصد ان سكانكم يدخلون الى غرف الابادة ويموتون عندما يطلبون منهم ذلك؟
نحن نقوم بواجبنا يا كابتن ...
هناك منطق في ما تقول
يسرني انك موافق -
ماذا حصل ؟
لا اوافق بل اتفهم !
حسناً . اذن ستتذكرون اننا انذرناكم بعدم الاقتراب والهبوط هنا اسف لكن حصل ما نخشاه ..


قبة في البعيد
جدتي انك الاكبر في هذه القبة، اخبري صديقي قصة الوحش والقبب! انه لايصدق.
انك مخطئ يا صغيري، انا اعلم.
انك صغير ولاتعرف كم كان عالمنا جميلا..
انا نفسي لم اره لكني اهلي رأوه واخبروني
كان عالماً رائعاً كنا نرسل رجالاً الى القمر والنجوم.
وفجأة تغير كل شيء


تغير لأن الوحش ظهر على الأرض
وصنعت قباب كثيرة لحماية شعبنا، وعدنا سعداء من جديد.
لكن سرعان ما انقطعت جميع خطوط المواصلات بين القبب، ولم يجرؤا احد على الخروج لاصلاحها
منذ قرون ونحن نعيش هكذا، جماعات منعزلة عن بعضها، لا نعرف اي شيء عن العالم الخارجي.
لكننا لا نجرؤ بعد ان نخرج خوفا من الوحش.
لاننا نعرف ان الخروج هو الموت المحتم.
بعد ذهاب العجوز.
لا زلت اشك بوجود وحش كهذا، وحتى لو وجد علينا ان نخاطر ونخرج فحياة شعبنا تعتمد علينا
لاقيني هنا الليلة، حتى نتسلل الى الخارج دون ان يعرف الحرس
لا تخافي، سأحضر معي سلاحا
لكن يا "توم"
لا مناقشة ارجوك. هذه مهمة يجب اتمامها.
الى اللقاء


تلك الليلة
ماذا الآن
اني اعرف مخرجاً
كانوا ملاحقين اثناء هروبهم
نحو المخرج
لكن بعد خروجهم،
لم يجرؤ احد على اللحاق بهم
وهكذا بدأت رحلة شاقة عبر الصحراء
الجافة. وخلال الرحلة كان توم
مستعداً لاستعمال سيفه اذا ظهر الوحش.



مع شروق الشمس .
نجحنا . ها نحن وقد وصلنا
ربما .. ربما انت على حق .
انتبهي ! لا يعرف بعد رد فعل السكان هنا .
وما ان دخلوا .
ماذا ؟ لا اصدق ! مستحيل
الرمل الاحمر يغطي كل شيء .
لا أثر لبشر أو حياة ، لعلهم مختبئين ؟
انا رجل مسالم اين انتم ؟
ونادى توم باعلى صوته لكن احداً لم يجب .
لا أفهم ! ماذا حصل لهم .
لعله الوحش !
قلت لك هذه خرافه .
ليتنا لم نأت الى هنا ، لم نجد طعاماً .
انظري الى التربة لا شيء ينبت فيها .
اذن لنعد الى البيت !
لا لا .
هناك قبة إخرى ، لعلها ماهولة وفيها طعام
لكن ؟
تعالي .


وعادوا السير على الرمال الحارقة..
ثم.. هذه اللافتة مامعناها
تلوث! اظن اني سمعت جدتي تذكر هذا الاسم. قالت انه اسم الوحش المرعب.
اسم غريب
خطر منطقة تلوث عالي
لايهم تعالي.
وتابعا السير. طبعاً لم يروا وحشاً ولا تلوث كالذي نعرفه، فالمصانع التي سببته اندثرت منذ زمن بعيد، وقامت مكانها تجمعات زراعيه.
النهاية
لكنهم رأوا آثار "الوحش"، الصحراء القاحلة، الرمال الحمراء.. القحط
قريباً
؟


نحن في العام ٢٩٨١.مختبر فضائي
يدور حول الارض، وبداخلـه
العالم زيمو يقوم بتجربة
على التنويم المغناطيسي.
النعـــاس
صوت زيمو عميق
وآمـر...
لا تقلق..
استرخ واستمع
الى ما اقول.
سيكون بامكانك ان
ان تكلميني وتسمعيني
اثناء نومك.


تنفس بعمق.. أرخ اطرافك..
انظر الى القرص البراق.. انه يدور.. يدور.. انظر..
عينيك تعبتني.. النعاس يتملكك.. انت تريد ان تنام...
نعم.. اني تعب.. جدا
نعاسك الآن لا يقاوم..
رائع.. لقد اصبح الآن تحت سلطتي
مؤسف.. يا سيد روبنسون ان اخبر الارض ان حادثاً وقع لك خارج المختبر.
وهذا من حسن حظي فعندي الآن من اجري تجربتي عليه..
قريباً ساصبح اول من يعرف كيف يحدث الموت.


وفجأة اهتزت السفينة تحت تأثير صدمة عنيفة !
بام
بام
اللعنة ! اصطدمنا باقمار مهجوره
لن اسمح لتفاهة كهذه بتعطيل تجربتي..
اسمع يا روبنسون ساعد الى خمسة وبعدها يكون نومك عميقاً..
عميقاً.. عميقاً..
الساعة الرابعة يا روبنسون.. امامك ساعة حائط. كل ثانية توازي دقيقة ، هكذا بعد ان تسمع ستين ثانية، تدخل عالم المستقبل.
تيك.. تاك.. تيك
بعد ستين ثانية..
كم الساعة الآن ؟
الساعة.. الخامسة..
رائع. دون شك مات روبنسون في الساعة الرابعة أي اني اتكلم الآن مع ميت...


وباضطراب بدأ زيمو يطرح الأسئلة
اين.. انت..
اني اموت.. اموت..
ماذا تشعر الآن
الحر شديد.. اشعر بالاختناق..
اكمل.. اكمل..
الحرارة شديدة حقاً..
تجربة مذهلة.. انا ايضا اشعر بالحرارة..
خلال ساعة تابع زيمو تجربته القاتلة..
سازيد من قوة التبريد داخل المحطة..
لاستريح قليلاً.. ماذا؟ الشمس؟


وبلمحة... عرفا زيمو ما هو مصيره..
الاصطدام مع الاقمار الاصطناعية ابعدنا نحو الشمس!
الحر شديد. الجو خانق.. سنحترق..
تمت


رواد الفجر
.. لكن ليس الآن. هذه الآلة ستنقلكم الى قمر الرابع..
وهناك سندرس تصرفاتكم وطباعكم..
ثم ساد الصمت..
وتوهجت الحجرة بضوء غريب.
وظهر الرواد على التابع الرابع لكوكب اكسو..
وشاهدوا ديناصورا على مقربة منهم
هكذا كان كوكبكم منذ مئة الف عام..
شعروا وكأنهم قد عبروا الى الماضي
انتم الان احرار.. ولكنكم تحت مراقبتنا..



هجوم على
اكسو
وعاد الرواد الى طبيعتهم..
انزعوها.. بسرعة
ولكن سرعان ما عاد التأثير الغريب..
لا تحاولوا التخلص من سيطرتنا..
لكن خطراً آخراً
كان يترصدهم..
وأمر الرواد الآخرين
بعدم التحرك، فيما
تعرض رفيقهم للخطر-
وسقط تانغو والرجل البدائي ارضاً
من المثير معرفة ما سيحدث الآن..
واستعد المتوحش
للقضاء على
غريمه..
دافع عن نفسك
ايها الارضي..


رواد الفجر
وتجنب تانغو الفأس القاتلة
وفيما تابع الرجلان القتال امتدت يد البدائي الى الحلقة..
.. ونزعتها، وبذلك تحرر تانغو من تأثير حاكم اكسو..
اذهب! لن اقتلك!
وابتعد المتوحش دون ان يفهم لماذا لم يقتل تانغو..
وحاول تانغو تحرير رفاقه من السيطرة الغريبة
لاتخشوا شيئاً سأحرركم من هذه الحلقات..
لكن أمرا وصل الى رفاقه..
"اقتلوه فقد تمرد علينا.."


هجوم على اكسو
وعبثا حاول تانغوان يعيدهم الى رشدهم .. واسند ظهره للحائط، واستعد للقتال ..
دينا ! دينا تذكري !.
آسف يا صديقي.
وحين اقترب روديون منه ..
تذكري يا دينا انت صديقتي منذ ١٥ عاما.
وتلاقت نظراته ونظرات دينا ..
واثرت تلك الكلمات في دينا ورمت سلاحها. كانت الصداقة اقوى.
وكان تانغو قد رفع الحلقة عن عنق صديقته حين ظهر ..


رواد الفجر
واحتمى الرواد بالجدار الصخري وكانت دينا قد سيطرت على "تسن لي"
وما ان اختبؤا حتى بدأ الصحن الطائر بالهبوط.
انهم يبحثون عنا..
ونزع تانغو ودينا حلقتي صد بقيهما..
هذا شق عميق لن يجدونا هنا.
هبط المركب الغريب وانطلق منه شعاع قوي
ولم يعلم الرواد ان الشعاع قد نقل صورتهم بالتلفزة الى داخل المركب.
وفجأة ظهر خطر مميت
تانغو!


هبوط على
اكسو
وتسلق الرواد الجدار ونجوا من الموت سحقاً..
سعود! الزموا اماكنكم!
لكن الوحش هاجم خصماً جديداً!
وانطلق شعاع جعل الوحش يتبخر خلال ثانية.
ولم يبق له اي اثر...
وخرج الرواد بحذر.
لقد انقذوا حياتنا..
وفي الداخل. كان الفريق الغريب يحار بامره
انها العناصر التي نحتاجها عليكم بالمحافظة عليها.
يتبع في العدد القادم


الحلقة القادمة



مغامرة كاملة

صيد الديناصور

مجموعة مغامرين تعود بآلة الزمن الى الماضي البعيد في رحلة صيد ... فجأة تنقلب الأدوار ويصبح الصياد الطريدة !


تعال معنا
في رحلة
الى
اول سلسلة من نوعها في العالم العربي